علماء مدينة آمل طبرستان

أ. د. افتخار عبد الحكيم رجب العكيدي
جامعة الانبار - كلية التربية للبنات

المستخلص

يعد تاريخ المشرق الإسلامي من التواريخ المهمة لما له من مكانة في التاريخ الإسلامي السياسي والحضاري على حد سواء إذ قامت بلدان المشرق الإسلامي والإمارات التي ظهرت فيها بدور مهم في ترسيخ نفوذ الدولة العربية الإسلامية ونشر الإسلام والحضارة الإسلامية التي امتزجت بحضارات تلك البلدان القصية ومن بين مدن المشرق هي مدينة آمل طبرستان فمن خلال الإطلاع على الدراسات المشرقية لم نجد من مر عليها بدراسة تختص بعلمائها ، إذ اقتصرت معظم الدراسات على مدينة طبرستان ، لذا عمدت إلى إبراز علماء هذه المدينة والتميز بينهم وبين علماء مدينة آمل جيحون لاسيما إن كلتا المدينتين قد تلقب علماؤها الآملي .

The Scientists of Amal Tebristan city

Abstract

The history of the Islamic Orient is an important date for its status in both Islamic political and cultural history, as the countries of the Islamic Orient and the emirates where they appeared in them have played an important role in consolidating the influence of the Arab Islamic state and spreading the Islam and the Islamic civilization, which were mixed with the civilizations of these far countries, and among the Orient cities is the Amal Tebristan city. Reviewing the Oriental studies, the researcher did not find anyone conducted a study specialized in its scientists, most studies have limited to investigate Amal Tebristan city only. The present study highlights the scientists (scholars) of this city and the distinction between them and the scientists (scholars) of the Amal Gihon city, especially that the both cities have called their scientists the title of "Amali".

المقدمة :

يعد تاريخ المشرق الإسلامي من التواريخ المهمة لما له من مكانة في التاريخ الإسلامي السياسي والحضاري على حد سواء إذ قامت بلدان المشرق الإسلامي والإمارات التي ظهرت فيها بدور مهم في ترسيخ نفوذ الدولة العربية الإسلامية ونشر الإسلام والحضارة الإسلامية التي امتزجت بحضارات تلك البلدان القصية، إذ كانت مدنه مراكز علمية عامرة بعلمائها ومكتباتها حيث احتضنت مدن المشرق الآلاف من العلماء والمشايخ وطلبة العلم في شتى صنوف المعرفة، ممن كان لهم الدور الكبير في الحضارة الإسلامية ومن بين مدن المشرق هي مدينة آمل طبرستان فمن خلال الإطلاع على الدراسات المشرقية لم نجد من مر عليها بدراسة تختص بعلمائها، إذ اقتصرت معظم الدراسات على مدينة طبرستان، لذا عمدت إلى إبراز علماء هذه المدينة والتميز بينهم وبين علماء مدينة آمل جيحون لاسيما إن كلتا المدينتين قد تلقب علماؤها بلقب الآملي، معتمدة على عدد من المصادر والمراجع.

جغرافية مدينة آمل طبرستان[١]:

آمل بضم الميم واللام اسم اكبر مدينة بطبرستان في السهل لان طبرستان سهل وجبل وهي في الإقليم الرابع وطولها سبع وسبعون درجة وثلث وعرضها سبع وثلاثون درجة ونصف وربع[٢].

وبين آمل وسارية[٣] ثمانية عشر فرسخا وبين آمل والرويان[٤] اثنا عشر فرسخا وبين آمل وسالوس[٥] وهي من جهة الجبلان[٦]عشرون فرسخا[٧] وبينها وبين زرنج[٨] صعوبة ومضايق[٩]، ومن اشهر بلاد آمل طبرستان ما يعرف ببلاد طبرية ومنها المؤرخ والمفسر المشهور محمد بن جرير الطبري[١٠].

وما عرف عن الطبيعة الجغرافية لمدينة آمل بان حلا العيون[١١]. فيها انهار وكذلك تكثر فيها الحشاش القصيرة والطويلة اذ تغطي مساحات واسعة منها[١٢].

ومن اهم قرى آمل طبرستان هي :

- كاوردان : من قرى آمل طبرستان[١٣].
- كشفل : بالفتح ثم السكون الفاء واللام من قرى آمل طبرستان[١٤].
- مامطير : بليدة بناحية آمل طبرستان[١٥].

- ناتل : بليدة بنواحي آمل طبرستان كثيرة الخضرة والمياه[١٦].
- اللارز : هي قرية من آمل طبرستان[١٧].
- شالوس (سالوس) بضم اللام وسكون الواو وسين مهملة وهي قرية كبيرة بنواحي آمل طبرستان[١٨].

مدينة آمل طبرستان :

امتازت مدينة آمل بكثرة العمران ، فهي مدينة جميلة فيها حوانيت عديدة وبها جامعان في العتيق أحاط بكل جامع رواق يدير ارحية رقاق حسنة ولها مرافق خصائص وبيمارستان ويوجد فيها قنطرة وبها طرق وعرة اذ كان الجيش الذي يقصدها يعاني من ضيق طرقها ووعرتها[١٩].

ونظرا لكثرة علماء المدينة كثرت فيها المدارس ومن اشهرها المدرسة النظامية[٢٠] وفيها درس أبو الفوارس الطبري[٢١]، وكذلك المدرسة التي بناها عبد الواحد إسماعيل الروياني[٢٢]، وكانت مجالس الإملاء تقام في جامعها الرئيسي في المدينة[٢٣].

امتازت مدينة آمل بميزات جعلتها ملجأ للعديد من الشخصيات فقد لجأ اليها جماعة أبي العباس الصعلوك[٢٤] بعد هزيمته من قبل جيش الحسن بن علي الاطروش[٢٥]، وما عرف عن أهل آمل بأنهم كانوا يحاربون بالتبر يعني الفأس، فلذا هي تيرسان، فعربت ، وقيل طبرستان والنسبة إليها طبري[٢٦].

وعرف عنهم بأنهم قليلو الحيلة ولكنهم بارعون في الكلام واللجاج[٢٧]، ما اشتهرت به مدينة آمل هو صناعة السجادات الطبرية والبسط الحسان[٢٨].

وقد استبيحت مدينة آمل طبرستان على أيام السلطان مسعود الغزنوي[٢٩]، بعد إن فرض عليهم مبالغ كبيرة قدرت ب إلف الف دينار من الذهب النيسابوري وألف قطعة من الألبسة الرومية وألف قطعة من المحفوريات والسجاد وخمسة الآف كساء وغيرها، ولكن أهل آمل لم يكن بإمكانهم دفع ذلك لذلك آمر السلطان باستباحة المدينة وحدث النهب والحرق فيها[٣٠]، وبقي السلطان مسعود في آمل مدة أربعين يوما[٣١]، وبعد استباحة المدينة لأكثر من سبعة اشهر سافر وفد من أهل آمل إلى بغداد لتقديم الشكوى للخليفة العباسي ضد السلطان مسعود وجيشه وقيل إنهم ذهبوا إلى مكة للسبب نفسه[٣٢].

علماء مدينة آمل طبرستان :

خرج العديد من العلماء والفقهاء والمحدثين من مدينة آمل وتلقبوا بلقب الآملي بمد الآلف المفتوحة وضم الميم هذه النسبة إلى موضعين احدهما آمل طبرستان التي خرج منها علماء في كل فن ، وأكثر من ينسب إليها يعرف بالطبري ، وأكثر اهل العلم من اهل طبرستان هم من آمل(٣٣). والثاني هو آمل جيحون ويقول لها الناس آموية ويقال لها آمل الشط أيضا وآمل المفازة، لأنها على طرف البرية(٣٤).

ومن اشهر علماء المدينة هم :

- ابو مروان الحكم بن محمد الطبري من الفقهاء والمحدثين من اهل آمل طبرستان، روى عن سفيان بن عيينة، روى عنه أهل طبرستان، مات سنة بضع عشر ومائتين(٣٥).
- ابو بكر محمد بن عمير الطبري، جليس أبي زرعة الرازي والمفتي في مجلسه من اهل آمل طبرستان، روى عن عبد الله بن الزبير الحميدي كتاب (الرد على النعمان) و(كتاب التفسير) وعن ابي جعفر الجمال وسهل بن زنجلة(٣٦).
- ومن اشهر من انتسب الى آمل طبرستان من العلماء هو ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري المؤرخ الشهير والمفسر الجليل، ولد في آخر سنة اربع وعشرين ومائتين، كان إماما في فنون عديدة وروى عن العديد في الحديث منهم محمد بن بشار وابن المثنى واحمد بن منيع وغيرهم، وروى عنه ابو بكر الشافعي وأبو عمرو الحيري(٣٧).

استوطن الطبري بغداد وأقام بها إلى حين وفاته في الخامس والعشرين من شوال ستة عشر وثلاثمائة(٣٨).

وكان قد رحل في الافاق طلبا للحديث وصنف التفسير الكامل الذي لايوجد له نظير(٣٩).

اذ اشتهر الطبري بالتفسير المأثور ، وهو ما آثر عن الرسول محمد (ﷺ) وكبار الصحابة (رضي الله عنهم) ويعد من اشهر التفاسير(٤٠)، اذ امتاز بالتحري والدقة في النقل عن

الرسول الكريم محمد (ﷺ) والصحابة والتابعين ومعارضة أصحاب الرأي وهو في ثلاثين جزءا[٤١].

وهو بهذا خالف التفسير الثاني في القران الكريم الذي يعرف بتفسير الرأي وهو ما يعتمد على العقل أكثر من اعتماده على النقل، ويخالف التفسير المأثور، واشهر مفسري هذا النوع هم المعتزلة[٤٢] والباطنية[٤٣] ولم يتخذ طريقته المنظمة إلا في العصر العباسي الثاني على وجه الخصوص[٤٤].

ونظرا لغزارة علم الطبري عرض عليه القضاء والمظالم إلا انه رفض، له مؤلفات تدل على سعة إطلاع وغزارة العلم[٤٥].

ومن ابرز مؤلفاته كتاب (تاريخ الرسل والملوك) وكتاب (القراءات والتنزيل والعدد) وكتاب (اختلاف علماء الأمصار) و(تاريخ الرجال من الصحابة والتابعين والخالفين إلى رجاله الذين كتب عنهم) ثم (لطيف القول في إحكام شرائع الإسلام) وهو مذهبه الذي اختاره ، وهو ثلاثة وثمانون كتابا منها (كتاب البيان عن أصول الإحكام) وهو رسالة اللطيف و(كتابه التبصير) وهو رسالة إلى أهل آمل طبرستان يشرح فيها ما يتقلده من أصول الدين وابتدأ بتصنيف (تهذيب الآثار) وهو من عجائب كتبه[٤٦].

- ابو عبد الله الحسين بن محمد الطبري الكشفلي[٤٧] نزيل بغداد، كان من الفقهاء الشافعيين، درس على يد ابي القاسم الداركي ودرس في مسجد عبد الله بن المبارك قبل موت ابي حامد الاسفرائيني ، وكان فاضلا صالحا متنقلا زاهدا، مات في شهر ربيع الآخر سنة اربع عشرة وأربعمائة ببغداد[٤٨].
- احمد بن الحسين بن هارون الاقطع من أبناء زيد بن الحسن العلوي الطالبي القرشي ابو الحسن المؤيد الزيدي، ولد في سنة ٣٣٣هـ في مدينة آمل طبرستان كان من أئمة الزيدية، ودعوته الأولى كانت سنة ٣٨٠هـ بويع له ببلاد الديلم ولقب بالسيد المؤيد بالله ومدة ملكه عشرون سنة[٤٩].

  وكان غزير العلم له مصنفات في الفقه والكلام منها (الامالي والتجريد في علم الأثر) وشرحه في اربعة مجلدات ، توفي سنة ٤٢١هـ[٥٠].

- ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن عطاء بن رستم الكاورداني[٥١] الآملي قدم جرجان في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة[٥٢]، مع حملة المشايخ الذين وفدوا على الأمير شمس المعالي قابوس بن وشمكير[٥٣].

روى عن أبي العباس احمد بن الحسن بن عيينة الرازي وأبي بكر احمد بن محمد بن إسحاق السني الحافظ، وروى عنه الرئيس أبو المحاسن سعد بن محمد بن منصور الجولكي، وأبو بكر محمد بن الحسن الجاجرمي، وأبو الفضل وأبو الحسن ابنا أبي سعد الإسماعيلي[٥٤].

- ابو يوسف يعقوب بن القاسم بن محمد التميمي الآملي المعروف بالثومي: من آمل طبرستان وهو ابن جعفر الثومي الذي دعا الجبل[٥٥] إلى الإسلام واسلموا على يده فكل من هو من الجبل على طريقة السنة هم مواليه[٥٦].
- الإمام القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن علي الطبرستاني الآملي: سمع من الحافظ عبد الله بن جعفر الخباز بآمل في سنة اثنتين وثلاثيين وأربعمائة ومن أبي يعلى الخليلي، وابي جعفر ابن المسلمة وابن المأمون وله قصيدة رثى بها امام الحرمين[٥٧].
- أبو رشيد محمد بن علي عبد الواحد الشافعي الآملي: ولد سنة سبع وثلاثين وأربعمائة وقيل سنة أربع وثلاثين وأربعمائة من أهل آمل طبرستان، وحج وأقام بمكة وسمع الحديث شيئا يسير وكان زهدا منعزلا عن الناس منشغلا بنفسه، قيل انه فارق أصحابه من المركب وأقام في جزيرة يتعبد ثم رجع إلى آمل ومات فيها وقبره مشهور هناك ويزار[٥٨].
- أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري: قاضي من أعيان الشافعية ولد سنة ٣٤٨هـ بمدينة آمل طبرستان واستوطن بغداد وولي القضاء بربع الكرخ وتوفي ببغداد سنة ٥٤٠هـ له مؤلفات عديدة، أبرزها (شرح مختصر المزني)،

وهو احد عشر جزءا في الفقه وجواب في السماع والغناء والتعليقة الكبرى في فروع الشافعية[٥٩].

- ابو عبد الله عبد الكريم بن احمد بن الحسن بن محمد الشالوسي[٦٠] الطبري: فقيه عصره بآمل، مدرسها وفقيها، وكان واعظا زهدا، وبيته بيت الزهد والعلم، سافر إلى بغداد ثم إلى الحجاز وسمع فيها أبا عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء المصري، وسمع منه أبو محمد بن عبد الله بن يوسف الجرجاني[٦١]، إلف العديد من الكتب، ومن بينها كتاب (روضة الإحكام) و(زينة الحكام في أدب القضاء)[٦٢]، توفى سنة خمس وستين وأربعمائة[٦٣].
- عبد الكريم بن شريح بن عبد الكريم بن احمد بن محمد الروياني[٦٤] أبو معمر: قاضي آمل طبرستان إمام فاضل مناظر فقيه حسن الكلام ورد نيسابور فأقام بها مدة وسمع بسطام أبا الفضل محمد بن علي بن احمد السهلكي، وبطبرستان سمع الفضل بن احمد بن محمد البصري وأبا جعفر بن علي بن محمد المناديلي وأبا الحسين احمد بن الحسين بن أبي خداش الطبري وبساوه [٦٥] أبا عبد الله محمد بن احمد[٦٦].
- ابو منصور محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف بن أبي حاتم القزويني: المعروف بالطبيب، فقيه ولي القضاء بقزوين[٦٧] سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وابنه فاضل حسن السيرة أحسن الثناء عليه ابو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني في طبقات الفقهاء الشافعين، كان أصله من قزوين وموطنه من آمل طبرستان روى من أبيه ومن السيد عبد الله بن محمد وغيرهما[٦٨].
- أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله المامطيري[٦٩]: سمع منه أبو القاسم الشيرازي الحافظ وله شعر منه:

أشابت همومي يوم سرت مفارقي وفارقت روحي قد غدوت مفارقي
فلو ان كفي قطعت من مرافقي ولما ساءني إذ كنت أنت مرافقي[٧٠]

- أبو عبد الله الاسدي الزبيدي الآملي: ولي القضاء والرئاسة بآمل طبرستان سنتين ، وكان من رجال الدهر رأيا وكفاءة وصاهر نظام الملك[٧١]، وكان يلقب بناصر السنة، روى عن أبيه وناصر العمري وأبي محمد الجويني، وتوفى وله بضع وخمسون سنة [٧٢].
- ابو الفرج محمد بن محمود بن حسن بن محمد بن يوسف ابن العلامة أبي حاتم الأنصاري القزويني: من آمل طبرستان فقيه دين، صالح، صاحب معاملة، حج سنة سبع وتسعين وأربعمائة وأملى بمكة مجلسا وضاع ابن له قبل وصوله المدينة فقيل دخل المسجد النبوي واخذ يتمرغ في التراب ويتشفع بالنبي محمد ﷺ في إيجاد ولده والناس حوله فبينما هو في تلك الحال دخل ابنه من باب المسجد فصرخ الحاضرون[٧٣].
- أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن احمد بن محمد الروياني القاضي: من أهل آمل طبرستان ولد في ذي الحجة سنة خمس عشر وأربعمائة، كان من الفقهاء وأئمة الشافعية الأفاضل لسانا وبيانا، له الجاه العريض والقبول التام في تلك الديار، سمع أبا منصور محمد بن عبد الرحمن الطلاس وأبا محمد عبد الله بن جعفر الخبازي بآمل وأبا إسحاق إبراهيم بن محمد المطهري بسارية، وأبا الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي وابا حفص عمر بن مسرور الماوردي بنيسابور وأبا عمرو محمد بن عبد العزيز القنطري بمرو، وأبا عبد الله محمد بن بيان بن محمد الكازروني بميافارقين[٧٤] وعليه تفقه[٧٥].

روى عنه إسماعيل بن محمد الفضل الاصبهاني وزاهر بن ظاهر الشحامي بمرو وأبو سعد سليمان بن محمد الكرجي ببلد الكرج وأبو محمد عبد الواحد بن احمد بن يوسف التميمي بمكة والمدينة وابو عبد الله شهر دوير بن الحسن الفواكهي بسارية وتركانشاه بن محمد الحاجب ببغداد وابو بكر احمد بن محمد بن بشار الفوشنجي بنيسابور وابن بنته هبة الله بن سعد الطبري بأمل ورستم بن هاشم

القاضي بخوار الري وجماعة كثيرة سواهم ، قتل شهيدا بآمل يوم الجمعة في جامع المدينة في محرم سنة اثنتين وخمسمائة[٧٦].

- أبو الحسن علي إبراهيم بن عمر الحلبي الناتلي[٧٧]: احد علماء مدينة آمل طبرستان، وهو أيضا من التجار المعروفين، سافر الى مصر والشام وخراسان واستقر ببغداد وسمع بنيسابور أبا بكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي وأبا الفضل محمد بن عبيد الصرام وغيرهما، توفى بعد شوال سنة سبع عشر وخمسمائة[٧٨].
- ابو جعفر محمد بن علي اللارزي[٧٩] الطبري: شاب صالح دين، حرص على طلب الحديث، وقدم بغداد متفقها، وسكنها وكان قد سمع بنيسابور أبا سعد علي عبد الله بن أبي صادق الحيري وأبا بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين الشيروبي وببلده آمل سمع من ابي المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني وغيرهم[٨٠].

روى عنه أبو بكر المبارك بن كامل الخفاف ، وكانت وفاته ببغداد في التاسع عشر من محرم سنة ثمان عشر وخمسمائة بالمارستان العضدي، وروى عنه أيضا أبو محمد بن عبد العزيز بن الحسين اللارزي قيل انه بكر اباذي من أهل جرجان[٨١].

- أبو الحسين علي بن ابي القاسم بن أبي زرعة الطبري: المقرئ المحدث الفقيه الحنبلي الزاهد من أهل آمل طبرستان قيل عنه بأنه شيخ صالح خير، كثير التدين والذكر، عرف عنه الزهد رحل في طلب الحديث إلى اصبهان[٨٢] وسمع جماعة من أصحاب أبي نعيم الحافظ كابي سعد المطرب وأبي علي الحداد وغيرهما، وسمع ببلده آمل من أبي المحاسن الروياني الفقيه وابي بكر بن الخطاب، وتولى القضاء بآمل طبرستان[٨٣].

وتوفى بالعسيلة بعد انتهائه من أداء فريضة الحج ودفن بها سنة تسع وعشرين وخمسمائة[٨٤].

- أبو المطهر الهمذاني: إمام فاضل فقيه حسن الكلام فصيح المنطق من أهل آمل طبرستان، ورد نيسابور وأقام بها، وسمع ببسطام أبا الفضل محمد بن علي بن احمد السهلكي وبطبرستان أبا القاسم الفضل بن احمد بن محمد وأبا الحسين احمد بن الحسين بن ابي خداش الطبرس وبنيسابور أبا عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن الحسن الكافحي وأبا بكر بن إسماعيل بن بتون التفليسي وأبا نصر محمد بن محمد بن احمد الرامشي وغيرهم وباصبهان سمع أبا المظفر محمود بن جعفر الكوسج(٨٥).

فوض له أمر القضاء بآمل، مات في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة(٨٦).

- ابو عبد الله البحير اباذي : ولد بشالوس في سنة سبعين وأربعمائة كان فقيا، صالحا، عفيفا، واعظا، كثير الخير، مكثرا من الحديث الذي حرص على جمعه وكتابته سمع بنيسابور أبا علي نصر الله بن احمد الخشامي، وابا سعد علي بن عبد الله صادق الحيري، وأبا عبد الله إسماعيل الفارسي وغيرهم، وكان يحضر مجالس الحديث بمرو ويسمع ويكتب، رجع إلى مدينة آمل ليتوفى فيها في محرم سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة(٨٧).
- ابو الفوارس هبه الله بن سعد بن طاهر الطبري الفقيه: سبط الإمام أبي المحاسن الروياني، شيخ من أهل آمل طبرستان له معرفة بالمذهب، حافظ لكتاب الله، كثير التلاوة، دائم الذكر، كان رئيس آمل ثم درس بالمدرسة النظامية بآمل وأملى الحديث ولد سنة سبعين وأربعمائة سمع من جده ابي المحاسن وطاهر بن عبد الله الخوزي الصوفي وأبي علي الحداد المطرز(٨٨).
- ابو جعفر محمد بن الحسين الطبري الآملي: من اهل آمل طبرستان كان نائب القاضي بآمل، وكان شيخا فاضلا، تفقه على يد أبا بكر محمد بن ثابت الخجندي باصبهان وسمع بجنزه خاله القاضي أبا الحسن علي بن محمد بن علي الطبري،

وكانت ولادته تقريبا في سنة خمس وخمسين وأربعمائة بآمل طبرستان، ودخل اصبهان سنة اربع وسبعين وخمسمائة وتوفى بآمل[٨٩].

- أبو زيد محمد بن الفضل بن علي بن الحسين بن علي بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن أبي الفضل بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي القزاري[٩٠]: من اهل آمل طبرستان[٩١] شيخ من أهل العلم وبيته، وهو في نفسه فاضل، كثير المحفوظ والفوائد، متودد مستفيد، مع انه بلغ أوان الإفادة في الفضل والرواية، حرص على طلب الحديث وكتابته وله شعر مليح، سمع بآمل أبا المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن احمد بن الروياني، وببغداد أبا سعد احمد بن عبد الجبار الطبوري وطبقتهما، وكان قد لازم ياقوت الحموي إثناء إقامته بآمل في خانقاه الشيخ ابي العباس القصاب[٩٢].
- حيدر بن علي بن حيدر العلوي الحسني الآملي بهاء الدين الطبري القاشي، من أهل آمل طبرستان فقيه متكلم مفسر نشأ بالحلة واستقر ببغداد وصنف كتبا منها (الكشكول في بيان ما جرى على ال الرسول) و(التفسير) أربعة كتب رابعها على السنة أصحاب التأول، (وأمثلة التوحيد) و(الأركان في فروع شرائع أهل الإيمان) و(رافعة الخلاف في وجه سكوت أمير المؤمنين عن الاختلاف) وغيرهم، توفى بعد سنة ٧٨٢هـ[٩٣].

قائمة الهوامش والمصادر:

١. طبرستان : وهي بلدان واسعة وعديدة يضمها هذا الاسم ، اذ يضم المدن التي تقع بين الري وقومس والبحر وبلاد الديلم ، ومن اهم مدنها آمل وجرجان ودهستان واستراباذ ، ويغلب على هذه المدن الجبال ، وتعرف هذه البلاد ايضا باسم مازندان، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله المعروف بابن خرداذبة (ت٣٠٠هـ)، المسالك والممالك ، (مؤسة الخانجي ، مصر – لات) ، ص٢٤٥، ابو عبد الله شهاب الدين عبد الله ياقوت الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان ، (دار الفكر ، بيروت – لات) ، ٤/ ١٣-١٤.

٢. شمس الدين أبي عبد الله محمد بن احمد بن أبي بكر الشامي المقدسي المعروف بالبشاري (ت٣٨٠هـ) ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ،ط٢، (مطبعة بريل، ليدن- ١٩٠٩)،ص٢٤٣، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١/ ٥٧، محمد عبد المنعم الحميري(ت٩٠٠هـ) ، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق، إحسان عباس، ط٢، (مطابع هيدلبرغ، بيروت-١٩٨٤)، ص٦.

٣. سارية: هي مدينة بطبرستان وهي في الإقليم الرابع طولها سبع وسبعون درجة وخمسون دقيقة وعرضها ثمان وثلاثون درجة وهي من كور طبرستان الثمان وبها منزل العامل في أيام الطاهرية وكان العامل قبل ذلك في آمل وجعلها أيضا الحسن بن زيد ومحمد بن زيد العلويان دار مقامهما وبين سارية والبحر ثلاثة فراسخ وبين سارية وآمل ثمانية عشر فرسخا والنسبة إليها ساري . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣/١٧٠.

٤. رويان : ضم أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت وآخره نون مدينة كبيرة من جبال طبرستان وكورة واسعة وهي أكبر مدينة في الجبال هناك قالوا أكبر مدن سهل طبرستان آمل وأكبر مدن جبالها رويان ورويان في الإقليم الرابع طولها ست وسبعون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وعرضها سبع وثلاثون درجة وعشر دقائق وبني جيلان ورويان اثنا عشر فرسخا وقد ذكر بعضهم أن رويان ليست من طبرستان وإنما هي ولاية برأسها مفردة واسعة محيط بها جبال عظيمة وممالك كثيرة وأنهار مطردة وبساتين متسعة وعمارات متصلة وكانت فيما مضى من مملكة الديلم فافتتحها عمرو بن العلاء صاحب الجوسق بالري وبنى فيها مدينة وجعل لها منبرا ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣/ ١٠٤.

٥. سالوس : هذه النسبة الى شالوس من قرى آمل ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٤٩/١.

٦. جيلان : وهم من اهل الجبال ، و كانوا يزعمون انهم من بني ضبة ، ووجوههم تدل على انهم عرب وزيهم زي العرب ، يلبسون السيوف بالحمائل ، ويعتمون على القلانس ، وسكنوا الجبل الذي عرف عنه الوعورة ، يأوى اليه اللصوص بين الري واصفهان ، عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (ت٦٢٣هـ) ، التدوين في اخبار قزوين ، تحقيق، عزيز الله العطاري ، (دار الكتب العلمية ، بيروت – ١٩٨٧) ، ٤٢/١، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢٠٢/٢، ٣/ ١٧٩، ٢٩٢، الحميري ، الروض المعطار ، ص٤٩٤.

٧. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٥٧/١.

٨. زرنج : هي المدينة العظمى من بلاد سجستان وهي كبيرة عامرة الأسواق وأسواقها دائرة بالمسجد الجامع ولها أرباض عامرة، وفي كل مكان منها أسواق على غاية العمارة. ولها سور حصين وخندق دائر بالحصن الذي بها ولها على أرباضها حصون وخنادق وفي الخندق

المستدير بسور الحصن ماء نابع ينبع من مكانه ويقع فيه جمل من فضول المياه التي في المدينة، وللمدينة خمسة أبواب، وهي حاضرة سجستان ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢٨٥/٥، الحميري ، الروض المعطار ، ١/ ٢٨٦، محمد بن عبد الوهاب القزويني ، حواشي جهار مقالة لعروضي سمرقندي ، (مطبعة لجنة التاليف والنشر والترجمة ، القاهرة – ١٩٤٩) ، ص١٣٩.

٩. الحميري، الروض المعطار ، ص٣-٥.

١٠. الحميري ، الروض المعطار ، ص٥.

١١. المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص٤٨٨.

١٢. ابو الفضل محمد بن حسين البيهقي ، (ت٤٧٠هـ) ، تاريخ البيهقي ، ترجمة ، يحيى الخشاب وصادق نشأت ، (دار النهضة العربية ، بيروت –١٩٨٢) ص٤٨٨.

١٣. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٤/ ٤٣٢.

١٤. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٤٦٢/٤.

١٥. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٤٤/٥.

١٦. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢٥٠/٥.

١٧. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٤٩/١.

١٨. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣١١/٣.

١٩. المقدسي . احسن التقاسيم ، ص٢٤٣، البيهقي ، تاريخ البيهقي ، ص٤٨٥-٤٨٨.

٢٠. المدرسة النظامية : وهي احدى المدارس التي بناها الوزير السلجوقي نظام الملك في مختلف انحاء الدولة العربية الاسلامية ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت٥٩٧هـ) ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تح، محمد ومصطفى عبد القادر عطا ، ط١، (دار الكتب العلمية ، بيروت – ١٩٩٢) ٧/ ١٥٠، ابو العباس احمد بن محمد بن خلكان (ت٦٨١هـ) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تح ، احسان عباس ، (دار الفكر ، بيروت – ١٩٩٤) ، ٣/ ٢١٠، ناجي معروف ، علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي ، ط١ ، (مطبعة الارشاد ، بغداد – ١٩٧٣)، ص٦١.

٢١. شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، ط١، (دار الكتاب العربي ، بيروت – ١٩٨٧) ، ٣٧/ ٢٩١.

٢٢. ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ١/ ٢٩٧.

٢٣. خير الدين بن محمود الزركلي ، (ت١٣٦٩هـ) ، الاعلام ، ط٥، (دار الملايين ، بيروت – ٢٠٠٢)، ١٧٥/٤.

٢٤. ابو العباس الصلعوك : هو الذي خلف حسان بن نوح امير طبرستان وينتسب إلى الأسرة الصعلوكية التي اشتهرت بالمجالس العلمية وامتاز افرادها بالأسلوب والأداء الحسن في

الالقاء والتدريس ، إضافة إلى العلم والزهد والورع ، ابو عبدا لله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، (ت٤٠٥هـ) .تاريخ نيسابور، جمع وتحقيق: ابومعاوية البيروتي، ط١(دار البشائر الإسلامية ، بيروت ـ ١٩٩٩م)ص٤٠٩، أبي سعيد عبد الحي ابن الضحاك بن محمود الكرديزي ، (ت ٤٤٣هـ) ، زين الإخبار ، ترجمة ، عفاف السيد زيدان ، ط١، (الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة – ٢٠٠٦) ، ص١٤٠، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي (ت ٥٦٢هـ) ، الأنساب ، تقديم وتعليق ، عبد الله البارودي ، ط١، (دار الجنان ، بيروت – ١٩٨٨) ، ٣٠٦/٨، أبو القاسم علي بن الحسين بن هبه الله بن عساكر الدمشقي ، (ت٥٧١هـ) ، تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري ، ط٣، (دار الكتاب العربي ، بيروت –١٤٠٤هـ) ، ص١٨٤، تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي ، (ت٧٧١هـ) ، طبقات الشافعية الكبرى ط٢، (دار المعرفة ، بيروت –لات) ، ٣/ ١٦٨.

٢٥. الحسن بن علي الاطروش : هو الحسن بن علي بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب استولى على طبرستان في سنة إحدى وثلاثمائة وكان يلقب بالناصر كان قد دخل الديلم بعد قتل محمد بن زيد وأقام بينهم نحو ثلاثة عشرة سنة يدعوهم إلى الإسلام ويقتصر منهم على العشر ويدافع عنهم ابن حسان ملكهم فأسلم منهم خلق كثير واجتمعوا عليه وبنى في بلادهم مساجد ، كان الحسن بن علي حسن السيرة عادلا ولم ير الناس مثله في عدله وحسن سيرته وإقامته الحق، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني ، (ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ ، تح ، عبد الله القاضي ، (دار الكتب العلمية ، بيروت –١٤١٥هـ)، ٦/ ٤٨٠–٤٨٤.

٢٦. الكريزدي ، زين الإخبار ، ص١٤٠.

٢٧. السمعاني ، الأنساب ، ٤/ ٤٥.

٢٨. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١/ ٥٧.

٢٩. السلطان مسعود بن محمود الغزنوي : لمعرفة تفاصيل عهده يمكن الرجوع إلى افتخار عبد الحكيم رجب العكيدي ، السلطان مسعود بن محمود الغزنوي سيرته ودوره السياسي والعسكري ٤٢١هـ –٤٣٢هـ ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية للبنات –جامعة الانبار –١٩٩٩)

.

٣٠. البيهقي ، تاريخ البيهقي ، ص٤٩٤، لمعرفة تفاصيل اجتياح مدينة آمل طبرستان الرجوع الى تاريخ البيهقي .

٣١. البيهقي ، تاريخ البيهقي ، ص٤٩٩.

٣٢. البيهقي ، تاريخ البيهقي، ص٤٩٤.

٣٣. السمعاني ، الأنساب ، ٤/ ٤٥، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٥٧/١، ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، (دار صادر ، بيروت – ١٩٨٠) ، ٢٢/١.

٣٤. ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٢٢/١.

٣٥. السمعاني ، الأنساب ، ٤٥/٤.

٣٦. السمعاني ، الأنساب ، ٤/ ٤٥.

٣٧. الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢٣/ ٢٧٩، ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ٢٧٤/٢، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، البداية والنهاية ، تح، علي شيري، ط١(دار إحياء التراث ، بيروت –١٩٨٨)، ١١/ ١٦٥.

٣٨. ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ٢/ ٢٧٤، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١١/ ١٦٥.

٣٩. ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١٦٥/١١.

٤٠. حسن إبراهيم حسن ، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ط٧، (مطبعة النهضة المصرية ، القاهرة –١٩٦٥) ،٣٤٦/٣.

٤١. الزركلي ، الإعلام ، ٦/ ٦٩، حسن ، تاريخ الإسلام ، ٣/ ٣٤١

٤٢. المعتزلة: فرقة كلامية مبتدعة ظهرت بالبصرة مطلع القرن الثاني الهجري على يد واصل بن عطاء بعد ان اعتزل مجلس شيخه أبي الحسن البصري، وابرز معتقداتهم ، قولهم في خلق القرآن ، الحفظي ، عبد اللطيف بن عبد القادر، تأثير المعتزلة في الخوارج والشيعة ، (دار الأندلس الخضراء ، جدة ـ بلا ت)، ص١٣–١٤.

٤٣. الباطنية: هو وصف يطلق للفئة التي تقول: «إن النصوص الدينية لها معنيان: أحدهما ظاهر يفهمه الناس بواسطة اللغة، وبمعرفة أساليب الكلام، والثاني باطن لا يدركه إلا الذين اختصهم الله بهذه المعرفة، وهم يَصلُون إلى إدراك هذه المعاني المحجوبة عن عامة الناس بتعليم الله لهم مباشرة ، و أطلقت اللفظة على عدة فرق إسلامية، منها الإسماعيلية والقرامطة والخرمية، وقد تشير أيضا إلى فرق غير إسلامية كالمزدكية،محمود عكام ، الموسوعة الإسلامية الميسرة ، (دار صحارى، دمشق –١٩٩٥)، ٤٨٣/٣.

٤٤. حسن ، تاريخ الإسلام ، ٣/ ٣٤٦.

٤٥. مجير الدين الحنبلي العليمي ، الإنس الجليل بتاريخ القدس والخليل ، تح ، عدنان يونس عبد المجيد بنائه ، (مكتبة دنديس، عمان – ١٩٩٩)١/١٠ .

٤٦. ابي القاسم علي بن الحسن أبن هبة الله بن عبد الله الشافعي، (ت٥٧١هـ) ، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، تح، محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، (دار الفكر ، بيروت –١٩٧٥) ، ٥٢/ ١٩٦.

٤٧. الكشفلي : هذه النسبة الى كشفل ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٤/ ٤٦٢.

٤٨. السمعاني ، الانساب ، ٧٥/٥، ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ٣/ ٩٩.

٤٩. حافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي (ت ٧٦٢ هـ) ، إكمال تهذيب الكمال، تح ، أبو عبد الرحمن عادل بن محمد و أبو محمد أسامة بن إبراهيم، ط١، (مطبعة الفاروق الحديثة – ٢٠٠١) ، ١/ ١٣١، الزركلي ، الاعلام ، ١/ ١١٦.

٥٠. الزركلي ، الإعلام ، ١١٦/١.

٥١. الكاورداني : هذه النسبة الى كاوردان ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٤/ ٤٣٢.

٥٢. السمعاني ، الأنساب ، ٥/ ٢٣، ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ٧٩/٣، أبو القاسم حمزة بن يوسف الجرجاني ' تاريخ جرجان ، تح ، محمد عبد المعيد خان ، ط٣، (عالم الكتب ، بيروت –١٩٨١) ص٤٥٣.

٥٣. ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ٣/ ٧٩، الجرجاني ، تاريخ جرجان ، ص٤٥٣.

٥٤. السمعاني ، الأنساب ، ١٠٦/٣، ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ٧٩/٣، الجرجاني ، تاريخ جرجان ، ص٤٥٣.

٥٥. الجبل : وهم أهل جيلان ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢/ ٢٠٢.

٥٦. السمعاني ، الأنساب ، ٢٣/٥، ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ٧٩/٣، الجرجاني ، تاريخ جرجان ، ٤٣٥،

٥٧. الزركلي ، الإعلام، ٢٢٢/٣.

٥٨. الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣٦/ ١٧١، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١٢/ ٢٥٧.

٥٩. الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣٥/ ٩٥.

٦٠. الشالوسي : هذه النسبة الى شالوس ، ياقوت ال معجم البلدان ، ٤/ ٢١٤، الحميري ، الروض المعطار ، ص٣٣٧.

٦١. السمعاني ، الانساب ، ٣٨٤/٣، ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ١٧٧/٢.

٦٢. السمعاني ، الأنساب ، ٣٨٤/٣، ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ١٧٧/٢، الزركلي ، الإعلام ، ٣/ ١٦١.

٦٣. السمعاني ، الأنساب ، ٣٨٤/٣، ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ١٧٧/٢.

٦٤. الروياني : هذه النسبة الى رويان ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٥/٤، الحميري ، الروض المعطار ، ص٢٧٨.

٦٥. ساوه :وهي قرية تقع في الطريق ما بين بلاد همذان والري بينهما اثنان وعشرون فرسخا ، الحميري ، الروض المعطار ، ٢٩٧/١.

٦٦. السمعاني ، التحبير في المعجم الكبير ، تح ، منيرة ناجي سالم ، ط١(رئاسة ديوان الاوقاف ، بغداد –١٩٧٥)، ١/ ١٤٧، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣/ ١٠٤.

٦٧. قزوين : بالفتح ثم السكون وكسر الواو وياء مثناة من تحت ساكنة ونون مدينة مشهورة بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخا وإلى أبهر اثنا عشر فرسخا وهي في الإقليم الرابع طولها خمس وسبعون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة ، وهي ثغر الديلم، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣٤٢/٤، الحميري ، الروض المعطار ، ص٤٦٥.

٦٨. القزويني ، التدوين في إخبار قزوين ، ١٦/٢.

٦٩. المامطيري : هذه النسبة الى مامطير ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ١٤/٤.

٧٠. السمعاني، الأنساب، ١٨٠/٥، ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ٣/ ١٥٥.

٧١. نظام الملك : هو قوام الدين غياث الدولة أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق من اشهر ورزاء السلاجقة ومدبر دولتهم من سنة ٤٥٥هـ الى ان توفى سنة ٤٨٥هـ ، عرف عنه العلم والحكمة وضاهى الخلفاء في عطائها ، ملك طائفة الفقهاء بإحسانه وسلك سبيل البر معهم سبيلا لم يعهد قبل زمانه هو اشهر من بنى المدارس التي عرفت باسمه ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ط١، (دار الكتب العلمية ، بيروت –١٩٩٨)، ٦٤/٤، السبكي ، طبقات الشافعية ، ٣٠٩/٤.

٧٢. الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣٢/ ١١٢.

٧٣. الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣٥/ ٥٢.

٧٤. ميارفاقين : بلد معروف من أرض أرمينية، بين حدود الجزيرة وحدود أرمينية، وبعض الناس يعدها من أرمينية، وبعضهم يعدها من بلاد الجزيرة، وهو في شرقي دجلة على مرحلتين منها، والمعارف المصنوعة بميافارقين لا نظير لها ولا يعدلها مثلها صنعة.وبينها وبين آمد خمسة فراسخ، وهي منيعة مسورة حصينة وليست بالكبيرة، وهي كثيرة الناس، والبساتين تسقى

من الآبار ومن أعين غير غزار، وداخل مدينتها عين ماء ، وفتحها عياض بن غنم على مثل صلح الرها،الحميري ، الروض المعطار ، ص٥٦٧.

٧٥. السمعاني ، الأنساب ، ٣/ ١٠٦، الزركلي ، الإعلام ، ١٣٤/٤.

٧٦. السمعاني ، الأنساب ، ١٠٦/٣.

٧٧. الناتلي : نسبة الى ناتل ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٥/ ٢٥٠.

٧٨. السمعاني ، الأنساب ، ٤٤١/٥، ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ٣/ ٢٨٦.

٧٩. اللارزي : هذه النسبة إلى اللارز ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٤٩/١.

٨٠. السمعاني ، الأنساب ، ٥/ ٦٦٤.

٨١. السمعاني ، الأنساب ، ٥/ ٦٦٤.

٨٢. اصبهان : ليست هذه الباء بخالصة ولذلك يكتبها بعض الناس بالفاء وهي مكسورة الأول، سميت بأصبهان بن نوح وهو الذي بناها، وقيل سميت اصبهان لأن اصبه بلسان الفرس البلد وهان الفرس، معناه بلد الفرسان. ولم يكن يحمل لواء الملك منهم إلا أهل اصبهان لنجدتهم وكانوا معروفين بالفروسية والبأس، وهي من بلاد فارس، وهما مدينتان بينهما مقدار ميلين إحداهما تعرف باليهودية وهي أكبرهما، والثانية تعرف شهرستان وفي كل واحد منهما منبر، واليهودية مثلاً شهرستان في المساحة، وهما أخصب مدن الجبال وخراسان الحميري ، الروض المعطار . ص٤٣.

٨٣. أبو الفلاح عبد الحي بن احمد بن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تح: محمود وعبدالقادر الارناؤوط ، ط١(دار ابن كثير، دمشق، بيروت ـ ١٩٨٦) ، ٨٦/٤.

٨٤. ابن العماد الحنبلي .شذرات الذهب ، ٦٤/٤.

٨٥. السمعاني ، التحبير في المعجم الكبير ، ٤٦٧/١.

٨٦. السمعاني ، التحبير في المعجم الكبير ، ٤٦٧/١.

٨٧. السمعاني ، التحبير في المعجم الكبير ، ١٢١/٢.

٨٨. الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣٧/ ٢٩١.

٨٩. السمعاني ، الأنساب ، التحبير في المعجم الكبير ، ٢/ ١١٥.

٩٠. قزازي : هذه النسبة الى الحرف التي اختص بها آمل طبرستان وخوارزم

٩١. السمعاني ، الأنساب ، ٣٤٨/١، ٤/ ٤٩٢، ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ١/ ٦٨.

٩٢. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٦٨/١.

٩٣. الزركلي ، الاعلام ، ٢/ ٢٩٠.